

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يجعل المعجم مصدرا بمعنى الإعجام من أعجمت الشيء إذا بينته فكأنها مبينة للكلام وتكون الهمزة في أعجمت للإزالة أي أزلت عجمته إما بنقطه أو شكله .

قال الشيخ عبد الخالق بن أبي القاسم المصري وإذا اعتبرت سائر اللغات بالتحقيق فلن يزيد ذلك على ثمانية وعشرين حرفا يريد غير اللام ألف في الحروف العربية والقائل بذلك يجعل اللام ألف مركبا من حرفين فلا يعده حرفا مستقلا .

قال علماء الحرف وجعلت ثمانية وعشرين حرفا على عدد منازل القمر الثمانية والعشرين . قالوا ولما كانت المنازل القمرية يظهر منها فوق الأرض أربع عشرة منزلة ويغيب تحت الأرض أربع عشرة كانت هذه الحروف ما يظهر منها مع لام التعريف أربعة عشر بعدد المنازل الظاهرة وهي الألف والباء والحاء المهملة والحاء المعجمة والعين المهملة والغين المعجمة والفاء والقاف والكاف واللام والميم والهاء والواو والياء المثناة تحت .

تقول الألف والباء والحاء فتظهر اللام في لفظك وكذلك في البواقي .

وما يندغم منها أربعة عشر حرفا أيضا بعدد المنازل الغائبة وهي التاء المثناة من فوق والتاء المثلثة والذال المهملة والذال المعجمة والراء والزاي والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والصاد المعجمة والطاء المهملة والطاء المعجمة والنون .

تقول التاء والتاء والذال فتخفى في لفظك وكذلك في البواقي .

وقد تقدم في خبر أبي ذر B أنها نزلت على آدم عليه السلام تسعة وعشرين حرفا عد منها اللام ألف وهو الموجود في التصوير فلا يعول إلا عليه إن صح الحديث